الاسم

سايح فطيمة

عنوان المداخلة

تعزيز التوجه المقاولاتي لدى خريجي الجـامعات من خلال التعليم الجامعي و الدوافع المقاولاتية

و 11 و 12 نوفمبر 2018

عنوان الملتقى

الملتقى الدولي الأول حول:
التكوين الجامعي والمحيط الاقتصادي والاجتماعي: تحديات وآفاق
مخبر: الهندسة المعمارية، المدينة، المهن والتكوين. يومي: 11 و12 نوفمبر

النوع

مداخلة دولية

اللغة

عربية

ملخص

حاولنا في هذه الدراسة توضيح أهمية التعليم المقاولاتي والدافع المقاولاتية في تعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة، حيث ركزنا على أهم المفاهيم المتعلقة بروح المقاولاتية. شملت الدراسة الميدانية عينة من الطلاب (80 طالب) تخصص علوم التسيير في جامعة وهران كما اعتمدنا على برنامج SPSS V. 23 من اجل تحليل البيانات. بعد التطرق لأدبيات الدراسة، قمنا بإجراء استبيان على عينة من الطلبة حيث أكدت نتائج تحليل البيانات باستخدام SPSS، أنَّ كل من التعليم المقاولاتي والدافع المقاولاتية يؤثران إيجابيا التوجه المقاولاتي للطلبة.

كلمات مفتاحية:

المفتاحية: المقاولاتية، روح المقاولاتية، المقاول، التعليم المقاولاتي، التكوين، الدوافع، جامعة وهران.

تعزيز التوجه المقاولاتي لدى خريجي الجـامعات من خلال التعليم الجامعي و الدوافع المقاولاتية

Enhancing the entrepreneurial orientation of university graduates through the university education and the entrepreneurial motivations

سايح فطيمة
المركز الجامعي لغليزان

الملخص:
حاولنا في هذه الدراسة توضيح أهمية التعليم المقاولاتي والدافع المقاولاتية في تعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة، حيث ركزنا على أهم المفاهيم المتعلقة بروح المقاولاتية. شملت الدراسة الميدانية عينة من الطلاب (80 طالب) تخصص علوم التسيير في جامعة وهران كما اعتمدنا على برنامج SPSS V. 23 من اجل تحليل البيانات. بعد التطرق لأدبيات الدراسة، قمنا بإجراء استبيان على عينة من الطلبة حيث أكدت نتائج تحليل البيانات باستخدام SPSS، أنَّ كل من التعليم المقاولاتي والدافع المقاولاتية يؤثران إيجابيا التوجه المقاولاتي للطلبة.

المفتاحية: المقاولاتية، روح المقاولاتية، المقاول، التعليم المقاولاتي، التكوين، الدوافع، جامعة وهران.
تصنيف JEL : **L260. M13.**

Abstract:
In this study, we have tried to demonstrate the importance of Entrepreneurial education and motivation in promoting the spirit of entrepreneurial, concentrating on the most important concepts related to entrepreneurship and entrepreneurial spirit. The field study is a survey of a sample of students in management specialty (80 students) at the University of Oran. We have used the SPSS Logicial V.23.
After an exhaustive literature review, the results of data analysis using SPSS, confirm that the entrepreneurial education and motivation influence positively the entrepreneurial spirit.
Key Words: Entrepreneurship, entrepreneurial spirit, entrepreneurial education, motivation.
Jel classification Codes: M13, L260.

المقدمة:

مما لا شك فيه أنَّ هناك توجهاً عالمياً من طرف رجال الأعمال ومُقرري السياسات التنمية نحو خلق، دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصفتها قاطرة التنمية الإقتصادية لكونها تتميز بتوفير مناصب الشغل والتقليل من البطالة والتأثير الإيجابي على مؤشرات الإقتصاد الكلي بالإضافة إلى قدرتها على التأقلم السريع مع التحولات الإقتصادية والتكيف مع مستجدات العصر التي يشهدها العالم في الآونة الأخيرة، و تشكل المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة حوالي 98%من إجمالي المؤسسات في مختلف الإقتصاديات المتقدمة. فبعد النجاح الذي حققته شركات وادي السيلكون (Silicon Valley) بالولايات المتحدة الأمريكية، (كقوقل Google)، وايباي (Ebay)، (إنتلIntel) (أبلApple) وغيرها، التي بدءها مقاولون بأفكار مبتكرة، زاد الاهتمام بشكل أكبر بموضوع المقاولاتية. إنَّ نشر الثقافة المقاولاتية في المدارس والجامعات لهو من أولويات الدول فقيرة كانت أم متقدمة حيث تتبنى خطط و برامج مختلفة لترسيخ الفكر المقاولاتي لدى الشباب. وهذا ما أدى إلى تسليط الضوء على المقاول ومختلف المتغيرات التي تمَّكنه من إنشاء مشروعه المقاولاتي من دوافع تحفيزية، المحيط، والمخاطرة (المغامرة) والمهارات المقاولاتية. أي أنَّ أي مشروع مقاولاتي لا يمكن أن يُجسد على أرض الواقع إلاَّ إذا كان المقاول يتمتع بأفكار المقاولاتية (من تعليم، تكوين وبرامج تدعيمية). وبالتالي فان التعليم والتكوين المقاولاتي يعتبران أمراً ضرورياً لتنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة ويعالج موضوع بحثنا إشكالية التالية:

ما مدى مساهمة الدوافع و التعليم المقاولاتي المنتهج في الجامعة في تعزيز التوجه المقاولاتي للطلبة؟

و منه تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ إلى أي مدى يساهم التعليم المقاولاتي في تعزيز التوجهات المقاولاتية لدى الطلبة ماستر تسيير بجامعة وهران؟
- ✓ إلى أي مدى تساهم الدوافع المقاولاتية في تعزيز التوجهات المقاولاتية لدى الطلبة ماستر تسيير بجامعة وهران ؟

الفرضيات:

يتطلب تحليل الإشكالية محل الدارسة اختبار صحة مجموعة من الفرضيات و هي:

- ✓ الفرضية 1: يساهم التعليم المقاولاتي في تعزيز التوجه المقاولاتي لطلبة الجامعة.
- ✓ الفرضية 2: تساهم الدوافع المقاولاتية في تعزيز التوجه المقاولاتي لطلبة الجامعة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في توضيح أهم البرامج التكوينية و التدعيمية للمقاولاتية التي يجب أن تتوفر في المقاولين لنجاح نشاطهم المقاولاتي الإضافة إلى إبراز ماهية العلاقة بين التوجه نحو النشاط المقاولاتي والدوافع و كذا التعليم المقاولاتي. بحيث يكتسي هذا موضوع أهمية بالغة لتوضيح المفاهيم والرؤى والحصول على حقائق مجردة عن هذا الموضوع، والتوصل إلى نتائج وتوصيات بهذا الشأن يمكن الاستفادة منها في المستقبل. كما يهدف هذا البحث إلى دراسة البرامج التكوينية والتعليمية التي يجب توفرها لدى المقاولين والتي تُساعدهم على إدارة و تسيير مؤسستهم، كونها تعتبر محفزاً لنجاحهم أو سبباً لفشلهم.

منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على عينة من طلبة الجامعيين لوهران ماستر تخصص تسيير بحكم انهم الطلبة الاكثر دراسة للتعليم المقاولاتي، واستخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي لتحليل وتفسير مفهوم المقاولاتية، المقاول و أهم الدوافع و البرامج التعليمية الواجب تحكمها من طرف الطلاب الراغبين في انشاء مؤسساتهم الخاصة من أجل التعرف على مدى مساهمة هذه البرامج التعليمية و الدوافع في تفعيل التوجه المقاولاتي للطلبة. وتمت معالجته عن طريق الاستبيان كأداة لجمع البيانات في الدراسة الميدانية و لذلك تم استخدام برمجيات SPSS V.23 لمعالجة وتحليل المعطيات. و هم ما تمَّكنا التوصل إليه هو أنَّ معظم أفراد العينة يعتبرون أنَّ البرامج التعليمية والتكوينية تُأثر نوعًا ما في توجههم المقاولاتي كما أنَّهم يمتلكون الدوافع المقاولاتية عالية إلاّ أنَّ تنفيذها على ارض الواقع يواجه العديد من الصعوبات وهذا ما أدَّى إلى فشل الكثير من مشاريع ANSEJ.

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة و الوصول إلى هدف هذه الورقة البحثية قمنا بتقسيم البحث إلى محاورين رئيسيين يتمثلان في:

المحور الأول : ماهية التعليم المقاولاتي و الدوافع المقاولاتية.

المحور الثاني: دور التعليم و الدوافع المقاولاتية في تفعيل التوجه المقاولاتي.

المحور الأول : ماهية التعليم المقاولاتي و الدوافع المقاولاتية.

لقد أوضحت الدراسات أنَّ التأهيل والتعليم والتدريب والتكوين هو العامل المحدد لظهور المقاولين وخلق روح المبادرة في المجتمع، وأنَّه لا يوجد مقاولين بالفطرة وليس وليدة الصدفة، وإنَّما المقاولاتية ما هي إلاَّ نظام يخضع للتعليم والتأهيل كغيره من المجالات.

و في هذا المحور سنتطرق إلى التعليم المقاولاتي و مختلف الدوافع المحفزة و الداعمة للتوجه المقاولاتي.

1. التعليم المقاولاتي

يُعتبر التعليم المقاولاتي تعليم دائم لمدى الحياة، بحيث يعمل التكوين المقاولاتي على تأهيل الفرد و الجماعة على حد السواء، وهو عملية تزويد بالمعلومات والخبرات والمهارات وطُرق العمل والسلوك والاتجاهات، ممَّا يجعل الفرد أو الجماعة يُتقن العمل بكفاءة وإنتاجية عالية، وتتنوع البرامج التكوينية بين الجامعية والمهنية، والكثير منها يسعى إلى تكوين الأفراد ضمن إطار أكثر تخصصاً، يعمل على تزويد الأفراد بمهارات وقدرات خاصة تسمح له بتحويلها إلى سلوك عملي، ويقع ضمن هذا السياق برنامج وضعته منظمة العمل الدولية ممثل في المكتب الدولي للعمل (BIT) و الذي يهدف إلى تزويد فئة المقاولين الراغبين في إنشاء مؤسساتهم الخاصة بهم بالمعارف والمهارات اللازمة لإنشاء مشاريعهم، وضمان استمراريتها، والعمل على تطويرها ويركز على المهارات التقنية، التسييرية و الإدارية للمقاولين الجدد. (لفقير ، 2009)[i] ولهذا وجب ربط التعليم المقاولاتي بجميع مستويات التعليمية لنظام التعليم. فالعديد من الدراسات أكَّدت التأثير الايجابي للتعليم والتكوين

المقاولاتي على روح المقاولاتي و التوجه نحو الإنشاء المؤسسات حسب رغباتهم.(2016, Ghulam)[ii] تسعى برامج التعليم المقاولاتي إلى تنمية وتطوير القدرة على توفير مناصب العمل بفضل إقامة مشاريع مقاولاتية جديدة تقوم بإنتاج سلع و خدمات ذات قيمة مضافة. فالمقاولاتية تهدف لإقامة نظام اقتصادي يتميز بالإبداع والابتكار. إنَّ التعليم المقاولاتي لا يدرس فقط في كليات الاقتصاد، التجارة و التسيير (إدارة الأعمال)، وإنَّما كذلك في الهندسة والعلوم التقنية، الفن، الجغرافيا، الأرض والعلوم البيئية (Solomon, 2007)[iii] والتمريض وعلوم الاجتماع. كما حدد Mangan (2004) جهودًا قوية لإدخال تعليم المقاولاتية في إدارات التاريخ ومدارس الموسيقى. ووفقا Saboe, Kantor and Walsh (2002) تم إدخال المقاولاتية على مستوى المدارس، المتوسطة و الثانويات للشباب بهدف مساعدة الطلاب في تحقيق مشاريعهم وتأسيس أعمالهم الخاصة وبالتالي تحقيق الأمن المالي. هذا وقد أكدَّ Smith (2003) إلى أنَّ الاهتمام بتعليم وتكوين الطلاب أصبح يحتل مكانة متزايد في الوقت الراهن (Solomon, 2007)[iv].

ويُعَّرف التعليم المقاولاتي كما يلي: "إنَّ جوهر روح المقاولاتية هو القدرة على تصور ورسم مسار مشروع تجاري جديد من خلال الجمع بين المعلومات من التخصصات الوظيفية ومن البيئة الخارجية في سياق عدم اليقين وعدم التأكد التي تواجه هذا المشروع" Shepherd and Douglas (1997). وهو يشمل الاستراتيجيات الإبداعية والتكتيكات المبتكرة والتصور الخارق للاتجاهات وتغير ظروف السوق (Shepherd, 1997)[v].

ويعرف التعليم المقاولاتي كذلك حسب اليونسكو على أنَّه "مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة" (اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، 2010).[vi]

منذ سنة 2004 قام المكتب الدولي للعمل بتنظيم دورات تكوينية في الجزائر لدعم الروح المقاولاتية ومختلف المشاريع من خلال البرنامج التكويني الذي يضم مجموعة من الحقائب التكوينية تشمل عدد من المواد التعليمية تعمل وهي مجتمعة على تزويد فئة المقاولين بالمعارف والمهارات اللازمة لإنشاء مؤسساتهم الخاصة، وضمان إستمراريتها، والعمل على تطويرها (اليمين و آخرون، 2010)[vii].

2. أهداف التعليم المقاولاتي:

بفضل التعليم المقاولاتي يكتسب الأفراد عدة مهارات وسمات كالمبادرة، المخاطرة، والسيطرة الجوهرية التي تخلق جيل جديد من المقاولين وبالتالي تهدف برامج التعليم المقاولاتي إلى تحقيق ما يلي (صكري و آخرون، 2017):[viii]

- تحسين قدرة متلقي التعليم المقاولاتي على تجسيد الرغبات والانجازات الشخصية والمساهمة في تنمية وتطوير مجتمعاتهم؛
- التَمَّكُن من المعارف المتعلقة بالمقاولاتية و التَحَكُّم فيها؛

- تمكين الأفراد لتحضير خُطط عمل لمشاريعهم المستقبلية؛
- اكتشاف فرص جديدة و العمل على اقتناص فرص أخرى؛
- المبادرة و تحقيق السبق؛
- اتخاذ قرارات صائبة؛
- بناء المهارات (شخصية، إدارية، فكرية، تقنية....) اللازمة لإدارة المشاريع المقاولاتية و لتنفيذ خطط الأعمال؛
- تحديد الدوافع و إثارتها و تنمية المواهب المقاولاتية؛
- العمل على تغيير رغبات و توجهات أفراد المجتمع و غرس ثقافة العمل الحر في مختلف الميادين.

فالإنسان لا يولد مقاولًا بالفطرة، و إنَّما يصبح كذلك من خلال صقل مواهبه بفضل دورات التدريبية وبرامج التعليمية وانخراطه في مسار النجاح، من خلال علاقة تفاعلية بين المجهود والتعلم والتحكم في الصعوبات ومجابهتها وكل هذا لا يتأتى إلاَّ بالتعليم و التعلم.

ويُعتبر تعليم المقاولاتي خُطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل و تمر برامج التعليم المقاولاتي وتصنف على الشكل التالي مثلما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (1) تصنيف برامج التعليم المقاولاتي

نمط البرنامج	أهداف البرنامج
التوعية و التحسيس بالمقاولاتية	معرفة المزيد عن المقاولاتية و جمع المعلومات عن مهنة المقاول
إنشاء المؤسسة	تشكيل مهارات تقنية، إنسانية، و تسيرية و شخصية من اجل دفع الفرد إلى خلق مؤسسة خاصة به و التقليل من البطالة من خلال توفير فرص العمل
تطوير المؤسسة	إرضاء المسيرين من خلال استجابة لمختلف رغباتهم
تطوير المدربين	تنمية مختلف المهارات من خلال التكوين و التعليم و متابعة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

Source: Jean-Pierre BECHARD, Les grandes questions de recherche en entrepreneurship et éducation, cahier de recherche no 94-11-02, Ecole des Hautes Etudes Commerciales (HEC), Montréal, p 04.

3. دوافع الشباب لخلق المؤسسات المصغرة

إنَّ الدوافع عبارة عن حالة توتر أو عدم توازن تحدث عند الكائن البشرى بفعل عوامل داخلية أو خارجية وتُثير لديه سلوكاً معيناً. فهي حاله داخلية تحدث لدى الأفراد وتتمثل في وجود نقص أو حاجة أو دافع أو وجود هدف يسعى الفرد إلى تحقيقه (الحاجة تشير إلى اختلال في التوازن البيولوجي أو النفسي مثل الجوع والعطش والأمن) أما الدافع فهو(القوه التي تدفع الفرد للقيام بسلوك ما من اجل إشباع الحاجة).

تُنشأ المؤسسات وفقًا للعديد من العوامل التي من شأنها تدفع الفرد إلى مجال المقاولة (Danjou, 2000).[ix] حسب (A.SHPERO et L.SOKOL) ويمكن إجمال هذه الدوافع وتلخيصها في النقاط التالية-:

1.3 الدوافع النفسية : من بين أهم الدوافع التي تُمَّكن من خلق المشاريع المصغرة نذكر العامل النفسي، بحيث يتجه الفرد نحو المقاولة حسب ما تمليه عليه العوامل النفسية أو حدوث إضطراب في محيطه.

2.3 الدوافع الاجتماعية الثقافية : و تنتج هذه العوامل من العادات و التقاليد و الدين المعتنق و المعتقدات أو العائلة، فالثقافة والدين يمنحان الفرد رأس مال روحي و ميول لإنشاء المؤسسة المصغرة و العائلة تُؤثر على تَوَجُه الفرد لإنشاء مؤسسة، خاصة إذا كان أحد الأبوين مقاول أو أحد معارف الفرد.

3.3 الدوافع الاجتماعية الاقتصادية : وتكون من خلال تحسين مستوى المعيشة بالإضافة إلى تلبية الحاجات الأساسية المتعلقة بالبقاء و الاستمرارية و الحصول على دخل مرتفع، و كذا رفع القدرة الشرائية.

4.3 الموارد المالية : مهما كان حجم المشروع كبير أم صغير يستلزم توفر رأسمال حيث أنَّهُ أي شخص يريد إنشاء مؤسسة يجب أن يمتلك سيولة كافية لذلك و قيمة أموال بدء المشروع يتوقف عليها معرفة نوع الفرص المستغلة ، و التي تختلف حسب حجم الأموال المتوفرة (Bérangère , 2001) .[x]

5.3 الظروف السائدة : يتطلب العمل المقاولاتي سواد الشفافية و إقتصاد السوق والحرية السياسية والمعاملات فلا يمكن رؤية مؤسسات حرة دون وجود حقوق تضمن حرية التبادل، حماية الأشخاص و السلع.

6.3 الخبرة المهنية : تعتبر هذه الأخيرة مُحَفز لإنشاء المؤسسات المصغرة حيث يمكن أن تزيد من الإستعدادات المقاولاتية للفرد وتساهم في تكوين التوجه المقاولاتي للأفراد و عادة ما تَتَولَّد فكرة إنشاء مؤسسة من خلال محيط العمل و تأثيراته على المقاول المستقبلي.

7.3 الأساس الإقليمي : يُؤثر الإقليم و المحيط على توجه الفرد نحو المقاولاتية و بالتسهيلات التي يمكن أن يقدمها يؤثر على المسار و العمل المقاولاتي مثل وجود مجتمع نشط و متفتح للمبادرات الفردية، امتلاك الشخص لموارد مالية، وجود مؤسسات رأس المال المخاطر، الآليات المشجعة الإقليمية و المحلية،كلها عوامل مولدة و محفزة لمقاولين جدد و دافعة لإنشاء مؤسسات مصغرة. (سلامي، 2012)[xi]

المحور الثاني: دور التعليم و الدوافع المقاولاتية في تفعيل التوجه المقاولاتي.

1.منهجية البحث للدراسة: نُحاول من خلال دراستنا هذه تبيان دور التعليم والدوافع المقاولاتية في تنمية التوجه المقاولاتية لدى طلبة ماستر تسيير، بحيث تُعتبر روح المقاولاتية متغير تابع في حين التعليم المقاولاتي والدوافع المقاولاتية كمتغيرات مستقلة. وصُممَ الاستبيان حسب سلم ليكرت الخماسي. وتم إجراء الدراسة و توزيع الاستبيان خلال

الفترة الممتدة من21 مارس 2017 إلى غاية 30 نوفمبر 2017 لطلبة الجامعة حيث قمنا باستعمال استمارة مكونة من 29 فقرة موزعة على 80 طالب.

2. خصائص العينة: تتكون عينة الدراسة من 80 طالب وطالبة من جامعة وهران يمثل الذكور ما نسبته 60 % كما أنَّ الفئة العمرية الأكثر تكراراً في عينة الدراسة هي الفئة (21إلى22 سنة) بنسبة مئوية61 % تليها الفئة العمرية (من 23 الى24 سنة) بنسبة 21 % ثم تأتي الفئة العمرية الأخيرة 3 % بالنسبة للأفراد الذين تتجاوز أعمارهم 26 سنة على الترتيب. مثلما يُبَيِنُهُ الجدول رقم 2 و3 و الشكل 1 و2 .

جدول رقم 2 : توزيع العينة حسب السن

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	48	60%
أنثى	32	40%

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات الاستبيان

جدول رقم 3: توزيع العينة حسب السن

فئات الأعمار	21-22	23-24	25-26	اكبر من 26
التكرارات	154	26	16	4
التكرارات بالنسبة المئوية	62%	22%	13%	3%

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات الاستبيان

الشكل رقم (1):توزيع العينة حسب الجنس

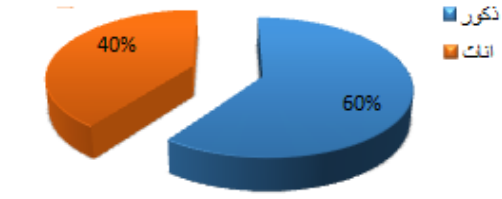

الشكل رقم (2): توزيع العينة حسب السن

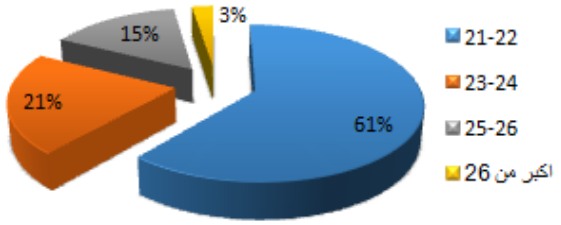

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على معطيات الاستبيان

2. التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة و اختبار الفرضيات:

1.3 صدق وثبات أداة الدراسة: من أجل التأكد من أنَّ الاستمارة مناسبة لما نريد قياسه ومدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (alpha cronbach's) لفحص الثبات والذي يجب أن يكون أكبر من0.6. ومن أجل قياس الترابط والتناسق الداخلي وكذلك تحليل هيكل المتغيرات الكامنة وتنقية نموذج الدراسة والاحتفاظ بالمتغيرات المعبرة استخدمنا معامل Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) والذي يشترط أن تكون قيمته أكبر من 0.5. (انظر إلى الجدول رقم 4)

الجدول رقم : 4 ألفا كرونباخ، KMO و Rho de DG

الأبعاد	الرمز	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	Rh de DG (ACP)	KMO	Sig

التعليم المقاولاتي	Form	07	0.84	0.801	0.612	0.00
الدوافع المقاولاتية	Mot	08	0.80	0.815	0.781	0.00
روح المقاولاتية	In En	12	0.83	0.839	0.653	0.00

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS V.23.

التحليل: فيما يخص معامل ألفا كرونباخ فنلاحظ أنَّ جميع القيم ألفا اكبر من 0,6 أمَّا قيم Rho فهي اكبر من 0.8 أي أنَّ الأبعاد كلها مقبولة في حدود معنوية أقل من 5% أي أنَّ صدق هذه الأبعاد و ثباتها ممتاز، و هذا ما يسمح لنا بالقول أنَّ كل الأبعاد تتميز بالصدق و الثبات في حدود معنوية أقل من 5%. و هذا ما يجعل أنموذج الدراسة قابل للدراسة و لاختبار الفرضيات.

تحليل الارتباط: يستخدم هذا الاختبار لقياس العلاقة بين المتغير التابع و المتغيرات المستقلة، حيث تم استخدام معامل سبيرمان Spirmen و الذي يعتبر الأنسب في دراسة المتغيرات الكيفية وتم الحصول على الجدول التالي:

الجدول رقم 5: الاختبار معامل سبيرمان

المتغير التابع IE / المتغيرات المستقلة	معامل سبيرمان	Sig
التعليم (Form)	0.601	0.00
الدوافع المقاولاتية (Mot)	0.762	0.00

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS V.23.

التحليل: يظهر لنا من خلال الجدول رقم 5 أنَّ نتائج اختبار سبيرمان أنَّه توجد علاقة قوية بين التعليم المقاولاتي في الجامعة و روح المقاولة حيث قدر المعامل بـ0.601 عند مستوى دلالة تقدر بـ0.00 أي أنَّ العلاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، و كذلك الحال بالنسبة للعلاقة بين الدوافع المقاولاتية (Mot) قدر المعامل بـ0.762 عند مستوى دلالة تقدر بـ0.00 أي أنَّ العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

2.3 اختبار الفرضيات:

- ✓ **الفرضية الفرعية الأولى: يساهم التعليم المقاولاتي الجامعي في تعزيز التوجه المقاولاتية.**

H_0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور التعليم المقاولاتي الجامعي في تعزيز روح المقاولاتية

H_1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور التعليم المقاولاتي الجامعي في تعزيز روح المقاولاتية

الجدول رقم 6: اختبار الفرضية الفرعية الأولى

الفرضية الفرعية الأولى	R	R^2	F	β	Sig
يساهم التعليم المقاولاتي الجامعي في تعزيز التوجه المقاولاتية	0.12	0.014	0.016	1.825	0.03

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS V.23.

من خلال الجدول 6 نلاحظ أنَّ قيمة الارتباط الثنائي كانت$R=0.12$، كما بلغ معامل التحديد$R^2=0.014$ أي أنَّ 1,4 % فقط من التأثير في التوجه المقاولاتي يعود إلى التعليم المقاولاتي الجامعي و ختلف البرامج المتبعة لتسيير المشاريع في ماستر تخصص تسيير والباقي أي 98, 6% يرجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي، ومن خلال جدول نجد أيضاً أنَّ مستوى المعنوية يساوي 0.03 و هو أصغر من0.05 مستوى الدلالة المعتمد وبالتالي فإنَّنَا نقبل الفرضية البديلة و نرفض الفرضية الصفرية أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور التعليم المقاولاتي الجامعي في تنمية و تعزيز التوجه المقاولاتي لدى طلبة ماستر تخصص تسيير لجامعة وهران.

كما أنَّ معادلة الانحدار الخطي بين التعليم المقاولاتي الجامعي و التوجه المقاولاتي هي كما يلي:

$$Y=1.825+0.014x$$

علما أنَّ y تمثل المتغير التابع (التوجه المقاولاتي) وx هو المتغير المستقل الأول (التعليم المقاولاتي الجامعي).

✓ **الفرضية الفرعية الثانية: تساهم الدوافع المقاولاتية في تعزيز التوجه المقاولاتية.**

H_0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور **الدوافع المقاولاتية** في تعزيز **التوجه** المقاولاتية

H_1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور الدوافع المقاولاتية في تعزيز التوجه المقاولاتية

الجدول رقم : 9 اختبار الفرضية الفرعية الثانية

الفرضية الفرعية الثانية	*R*	R^2	*F*	*β*	*Sig*
تساهم الدوافع المقاولاتية في تعزيز التوجه المقاولاتية	0.635	0.403	92,00	0,371	0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS V.23.

من خلال الجدول 7 نلاحظ أنَّ قيمة الارتباط الثنائي كانت $R=0.635$، كما بلغ معامل التحديد $R^2=0.403$ أي أنَّ 40,3% من التأثير في التوجهات المقاولاتية يعود إلى الدوافع المقاولاتية و الباقي أي 59,7% يرجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي، و من خلال جدول نجد أيضاً أنَّ مستوى المعنوية يساوي 0.000 و هو أقل من0.05 مستوى الدلالة المعتمد وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور الدوافع المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية.

كما أنَّ معادلة الانحدار الخطي بين الدوافع المقاولاتية و روح المقاولاتية هي كما يلي:

$$Y=0,371+0.403x$$

علما أنَّ y تمثل المتغير التابع أي روح المقاولاتية، وx هو المتغير المستقل الثاني الدوافع المقاولاتية.

الجدول رقم 10: نتيجة اختبار الفرضيات

المتغيرات	R^2	B	Sig	التأثير	نتيجة الفرضية
التعليم ← روح المقاولاتية	0.009	1.987	0.942	يوجد	غير مقبولة
الدوافع ← روح المقاولاتية	0.507	0.507	0.000	يوجد	مقبولة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات Spss. V.23.

وبالتالي فإنَّنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور الدوافع المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين في حين يبقى التعليم غير محفز لإنشاء المشاريع المقاولاتية بالنسبة لطلبة الجامعيين.

النتائج:

من خلال الجدول نستنتج مايلي:

- يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للتعليم المقاولاتي على التوجه المقاولاتي لدى طلبة الماستر عند مستوى (0.05).
- يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للدوافع المقاولاتية على التوجه المقاولاتي لدى طلبة الماستر عند مستوى (0.05).

الخاتمة:

تهدف الدراسة للتعرف على أهم الدوافع و البرامج التعليمية المقاولاتية التي من شأنها أن تدفع الطلبة إلى طلب التمويل وتبني توجه المقاولاتي حيث تأثر البرامج التعليمية و الدوافع تأثيرا ايجابيا على التجهات المقاولاتية للطلبة لكن برامج التعليم المقاولاتي تبقى بعيدة كل البعد عن تحفيز الطلبة لانشاء المشاريع المقاولاتية حيث لا تاثر سوى بـــــ0.14 على التوجه المقاولاتي، كما أنَّ هناك جوانب أخرى لم يسع البحث مناقشتها و التعمق فيها كالمواقف و المعايير الذاتية و الاجتماعية ، المخاطرة و المحيط و المهارات الفرد. فمن الواجب الحرص على تعليم الأجيال القادمة و تمكينهم من منظومة تربوية تتجاوز عملية «التراكم وتكديس ونقل العلم و المعارف»، للانتقال إلى تشجيع و تنمية و تعزيز روح الإبداع والابتكار و المبادرة والأسبقية و التفاعل ما بين مختلف الفاعلين الاقتصاديين. فالشباب يتوفر اليوم على نافذة مفتوحة على العالم الخارجي بفضل التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، التي تجعل من المعارف العامة، النظرية منها والتطبيقية، ثروة مشتركة للإنسانية ككل.

إنَّ سوء التسيير وغياب روح المقاولاتية لدى الطلاب أدى إلى فشل العديد من المشاريع المقاولاتية الحديثة النشأة مما دفع إلى ضرورة إعداد استراتيجيات تعليمية و برامج تكوينية لأصحاب هذه المشاريع في مجالات مختلفة. و يتكفل المكتب الدولي للعمل ومنظمة العمل

العربية بالتعاون مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب منذ سنة 2004 بتنظيم دورات تكوينية في الجزائر لدعم روح المقاولاتية عند أصحاب المشاريع من خلال برامج تكوينية تعتمد على مجموعة من المواد التعليمية الهادفة إلى تزويد هذه الفئة بالمعارف والمهارات اللازمة لإنشاء مؤسساتهم الخاصة، وضمان إستمراريتها، والعمل على تطويرها. فعلى سبيل المثال لا الحصر يعد برنامج "إنجاز المغرب"من أهم التجارب نموذجية التي يحتدا به بحيث صُنف من طرف القمة العالمية للابتكار في التعليم سنة 2014 ضمن 15 أفضل التجارب المتميزة في العالم. فالتعليم المقاولاتي يعمل على تنمية قدرات الطلاب وإكسابهم مهارات في مجال إنشاء وتسيير وتدبير المقاولات وتهييئهم لولوج سوق الشغل. فالتعليم المقاولاتي يعمل على:

-توضيح معالم المؤسسة والمقاولة وعالم المال والأعمال وكيفية الاندماج في سوق العمل.

-التزويد بالمعارف والتطبيقات حول الكفاءات المقاولاتية والتحديات التي تواجه المقاولين عند البدء في مشروع و تسهيل الانتقال من الحياة الدراسية إلى الحياة العملية.

-يعتبر التعليم المقاولاتي أداة لتحقيق المشاريع المقاولاتية من خلال اكتساب مهارات التي تؤدي إلى تعزيز قدرات الطلاب في فتح مؤسساتهم و العمل لحسابهم الخاص. و بالتالي فإن التعليم المقاولاتي يسمح بإقامة المشاريع الخاصة في ميادين مقاولاتية عديدة كإنتاج الأغذية، فتح ورش للخياطة و التطريز و التصميم، فتح مشاريع حرفية، إقامة أبحاث في مجال الإسكان و التأثيث...الخ، مما يسمح في الحد من البطالة و تدنية مستويات الفقر في المجتمع.

-تهدف برامج التعليم المقاولاتي إلى تنمية القدرة على خلق فرص العمل من خلال تجسيد مشاريع مقاولاتية جديدة و منتجة تقوم بإنتاج سلع و خدمات ذات قيمة مضافة.

و كآفاق المستقبلية للبحث يمكن دراسة مقارنة بين المهارات المقاولاتية عند المرأة المقاولة و الرجل المقاول واستخلاص الفرق بينهما كما يمكن إضافة أبعاد أخرى و دراستها كمتغيرات وسيطية و/أو معدلة. كما أنَّ معظم التوجهات لدى الطالبات الجامعيات كانت متمركزة على الحلاقة، التجميل، الخياطة (التقليدية والجاهزة)، الطبخ و صنع الحلويات (التقليدية و الشرقية) بنسبة تقدر بأكثر من 90% في حين ارتكزت التوجهات المقاولاتية لدي الذكور نحو نجارة ألمنيوم بنسبة 85 %. احتلت الجزائر المرتبة 80 عالمياً في مؤشر ريادة الأعمال من بين 137 دولة شملها التقرير السنوي للمعهد العالمي للتنمية *وريادة الأعمال* الخاص بسنة 2017. وتفوقت تونس والمغرب على *الجزائر* في تقرير *ريادة الأعمال* ، حيث حلّت الأولى في *المرتبة* الـ40 و المغرب 65. في حين تبقى الجزائر بعيدة كل البعد عن المعايير الدولية حيث من المفروض أن يكون لكل 1000 سكن من 50 إلى 60 مؤسسة، بينما في الجزائر يوجد فقط 700000 مؤسسة و بما أنَّ الجزائر تضم أكثر من 40 مليون نسمة فلا بد من توفير أزيد من 2 مليون مؤسسة. كما أنَّ 5 % فقط من المشاريع المقاولاتية تجسد سنويا على مستوى الوطني و يبقى هذا الرقم ضعيف. مع العلم انه توجد في الجزائر حوالي 56 دار

مقاولاتية متوزعة على مختلف الجامعات و المدارس تهدف إلى خلق روح الإبداع و الابتكار للطلاب في مختلف المشاريع.

التوصيات: و في الختام، من خلال هذا البحث يمكن طرح بعض التوصيات الآتية:

- ضرورة تدعيم البرامج التعليمية و التكوينية على مستوى الجامعات و المعاهد و مراكز التكوين؛
- المرافقة المستمرة لحاملي المشاريع في كل مراحل المشروع وإجراء اختبارات تقييمية لحاملي المشاريع قبل منحهم التمويل و تكوين الراغبين في خلق المؤسسات و مساعدتهم في تسيير المشاريع؛
- الاتصال المستمر و الدائم مع الجامعات و المعاهد من أجل تكوين الشباب في جميع المجالات؛
- تكثيف الجهود نحو إعداد إطارات مساعدة في تكوين حاملات المشاريع الجدد؛
- إقامة مسابقات للأفكار الإبداعية للطلبة لتشجيعهم على العمل المقاولاتي؛
- نشر الثقافة المقاولاتية في أوساط الشباب و إبراز قصص النجاح المختلفة في المقاولاتية ؛
- اعتماد البرامج التعليمية المقاولاتية فيى مختلف الأطوار الدراسية من الابتدائي فما فوق فلابد من وجود سياسة موحدة لتعزيز المناهج الدراسية التي تشمل المقاولاتية و الإبداع، ووضع حلقات دراسية إلزامية للطلبة، كما يمكن وضع ورش عمل لتوسيع آفاق الطلبة المهنية بشكل عام، كما يمكن للمقاولين أن يساهموا في الفعاليات المرتبطة بالمقاولاتية؛
- تكوين الأساتذة الجامعيين في مجال المقاولاتية و توفير كل وسائل البحث العلمي المحفزة لتوسيع معلوماتهم و إدراكهم و خبراتهم في مجال المقاولاتية؛
- تنظيم برامج تحسيسية حول المقاولات، التعليم والتكوين ترسيخًا للثقافة المقاولاتية والتشبع بقيمها المتمثلة في المبادرة والريادة والإبداع والمسؤولية وتطوير المهارات السلوكية لضمان النجاح خرجي الجامعات في الحياة المهنية؛
- تنظيم مسابقات من طرف الجامعات لأحسن المشاريع المنجزة من قبل الطلبة، و الحرص على تمويلها بالتعاون مع المؤسسات الداعمة للمقاولاتية في الجزائر (ANSEJ, CNAC, ANJEM...)؛
- إبرام اتفاقيات و الشراكة ما بين الوكالات الممولة لمشاريع المقاولاتية و الهيئات التعليمية و التكوينية و تبادل التجارب بين مؤسسات التعليمية و المقاولات و توفير فرص التعاون للمقاولين المبتدئين؛
- إنَّ بناء برامج للتعليم المقاولاتي يجب أن يمر على عدة مراحل علمية مدروسة انفاً مكيفة واحتياجات الأفراد لتعزيز توجههم المقاولاتي

- بناء وتعزيز الروابط بين مؤسسات التربية والتكوين والمقاولات من أجل تسهيل انفتاح المؤسسات التعليمية على عالم الاقتصاد وسوق الشغل، وتوفير الفرص لرجال الأعمال لوضع تجربتهم وخبراتهم رهن إشارة المقاولين المبتدئين و عدم الاكتفاء بالتعليم المقاولاتي على مستوى كل الجامعات و إنما توسيع الأمر ليشمل التكوين المهني المتخصص و الدورات التكوينية للطلبة المدعمة من طرف المكتب الدولي للعمل.

---

[i] لفقير حمزة، (2009)، تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولة،رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير،جامعة البليدة، الجزائر ،2009ص. 86.

[ii] Ghulam Nabil, 2016, The impact of entrepreneurship education in higher education: A systematic review and research agenda, Academy of management learning & education review, p. 22.

[iii] Solomon, G. (2007). An examination of entrepreneurship education in the United States. Journal of small business and enterprise development, 14(2), p.168.

[iv] Solomon, G. (2007). Op Cit, p.170.

[v] Shepherd, D.A. and Douglas, E.J. (1997), Is management education developing, or killing, the entrepreneurial spirit?, paper presented at the 42nd International Council for Small Business Conference, San Francisco, CA, June.

[vi] اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، 2010، نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين :تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم للريادة في المدارس الثانوية، ص. 21.

[vii] اليمين فالتة و لطيفة برني، 2010، البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاولاتية، دراسة إستطلاعية عند طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة، ورقة مقدمة للملتقى الدولي بعنوان المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال / 2010 أفريل 08/07/06، جامعة بسكرة، الجزائر، ص. 4.

[viii] صكري أيوب و آخرون، 2017، واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر- الإنجازات والطموحات، JFBE مجلة اقتصاديات المال و الأعمال، ص. 14 و 15.

[ix] Danjou. I. (2000), L'entrepreneuriat: un champ fertile à la recherche de son unité, Cahier de recherche du CDEE, Centre de Développement des Entreprises et de l'Entrepreneuriat, Avril, ESC Lille, p. 24.

[x] Bérangère Deschamps, (2001), Les motivations de l'individu pour reprendre une entreprise , Xième Conférence de l'Association Internationale de Management Stratégique 13-14-15 juin , Faculté des Sciences de l'administration, Université Laval, Québec, p. 3.

[xi] سلامي منيرة، 2012، التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر ، الملتقى الوطني حول إستراتيجيات التنظيم و مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، يومي18 و 19 أفريل ص. 6 و 7.